العدد ٥٢ السنة الثانية

# ام القــرى

وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ام القرى ومن حولها

جده فى يوم الاحد ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤ الموافق ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٥

### كيف تحصن البلاد

كتب الى عمر بن عبدالعزيز بعض عماله يستأذنه فى تحصين مدينته فكتب اليه حصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم

### الحلم

قال رجل للاحنف بن قيس ما هى الحلم يا أبا بحر قال هو الذل يا ابن اخى افتصبر عليه ؟




## بلاغ عام

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل السعود الى اخواننا اهل الحجاز سلمهم الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فانى أحمد الله اليكم وحده الذى صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده واهنئكم وأهنئ نفسى بما من الله به علينا وعليكم من هذا الفتح الذى ازال الله به الشر وحقن دماء المسلمين وحفظ اموالهم وارجو من الله أن ينصر دينه ويعلى كلمته وان يجعلنا واياكم من انصار دينه ومتبعى هداه

اخوانى : تفهمون انى بذلت جهدى وما تحت يدى فى تخليص الحجاز لراحة اهله وأمن الوافدين اليه اطاعة لامر الله قال جل من قائل ( واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود ) وقال تعالى ( ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم )

ولقد كان من فضل الله علينا وعلى الناس أن ساد السكون والأمن فى الحجاز من اقصاه الى اقصاه بعد هذه المدة الطويلة التى ذاق الناس فيها مر الحياة واتعابها

ولما من الله بما من من هذا الفتح السامى الذى كنا ننتظره ونتوخاه اعلنت العفو العام عن جميع الجرائم السياسية فى البلاد وأما الجرائم الاخرى فقد أحلت أمرها للقضاء الشرعى لينظر فيها بما تقتضيه المصلحة الشرعية فى العفو

وانى ابشركم — بحول الله وقوته — أن بلد الله الحرام فى اقبال وخير وأمن وراحة وانى ان شاء الله تعالى سأبذل جهدى فيما يؤمن البلاد المقدسة ويجلب الراحة والاطمئنان لها

لقد مضى يوم القول ووصلنا الى يوم البدء فى العمل فاوصيكم ونفسي بتقوى الله واتباع مرضاته والحث على طاعته فانه من تمسك بالله كفاه ومن عاداه — والعياذ بالله — باء بالخيبة والخسران . أن لكم علينا حقوقاً ولنا عليكم حقوقاً فمن حقوقكم علينا النصح لكم فى الباطن والظاهر واحترام دمائكم واعراضكم واموالكم الا بحق الشريعة وحقنا عليكم المناصحة والمسلم مرآة اخيه فمن رأى منكم منكراً فى أمر دينه أو دنياه فليناصحنا فيه فان كان فى الدين فالمرجع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان كان فى أمر الدنيا فالعدل مبذول ان شاء الله للجميع على السواء

أن البلاد لا يصلحها غير الامن والسكون لذلك اطلب من الجميع ان يخلدوا للراحة والطمأنينة وانى احذر الجميع من نزغات الشياطين والاسترسال وراء الاهواء التى ينتج عنها افساد الامن فى هذه الديار فانى لا اراعى فى هذا الباب صغيراً ولا كبيراً وليحذر كل انسان أن تكون العبرة فيه لغيره

هذا ما يتعلق بامر اليوم الحاضر واما مستقبل البلاد فلابد لتقريره من مؤتمر يشترك المسلمون جميعاً فيه مع أهل الحجاز لينظر وافى مستقبل الحجاز ومصالحها

وأنى اسأل الله أن يجمع بيننا جميعاً ويوفقنا لما فيه الخير والسداد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تحريراً بجده فى ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤

عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل السعود

# كيف تم تسليم جده

## بين الهجوم والوجوم

يعلم الجميع ما كان من عظمة السلطان واختياره خطة الحصار على خطة الهجوم لأنهاء هذه القضية ونشرنا مرات عديدة أن السبب فى ترجيح هذه الخطة هى الرغبة فى حقن الدماء وخشية أن يسبب الهجوم فوضى فى البلدة تنتج اصابة الابرياء بما لم تكسبه ايديهم

ولكن فى المدة الأخيرة تراآى للناس أن الفوضى ستقع فى البلدة هجم الجيش اولم يهجم للانحلال الذى اصاب حكومة جدة فى ماليتها ونظامها ولما رأى عظمة السلطان ذلك بعث مناشيراً للجند فى جدة يحذرهم من عاقبة التمادى فى الباطل ثم اقام ينتظر النتائج ولكن لم يتوسط شهر جمادى الاولى حتى وصل الى القيادة العليا أن قسماً من رجال الحول والطول فى حكومة جدة يتآمرون على احداث الفوضى فى البلدة ونهبها والاخلال فيها ولما وصل هذا الخبر وتحقق أمره تقريباً رأى عظمة السلطان أن ما كان يخشاه سيقع وأن الحزم يقضي بتعجيل الهجوم قبل أن تذهب الفوضى بالبلد واهلها فامر مساء الثلاثاء فى ٢٩ جمادى الاولى القوة التى وصلت جديداً من الديار النجدية وخيمت فى الأبطح أن تتحرك الى الرغامة وأمر فريقاً من الجيش الذى بدأ فى السير الى ينبع أن يعدل عن طريقه ويرجع الى جبهة جدة وأصدر أمره العالى لاخيه سمو الأمير عبد الله ونجله سمو الأمير فيصل أن يكونا على قدم الاستعداد للعمل وفى ظهر الاربعاء ركب عظمة السلطان سيارته الخاصة [illegible] الى الجبهة [illegible] الهجوم يوم الجمعة

## مفاوضة التسليم

ولكن لم تبلغ السيارة السلطانية بحره حتى شوهد فى الطريق سيارة قادمة من جدة وشوهد فيها المنشي احسان الله أحد موظفي دار الاعتماد البريطانية فى جده يحمل من سعادة المعتمد الكتاب الآتى نصه :

جده فى ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود سلطان نجد

بعد الاحترام : مراعاة للانسانية ولاجل تسهيل عودة السلام والرفاهية بالحجاز اكون مسروراً اذا تفضلتم عظمتكم بالموافقة على مقابلتي بالرغامة غداً يوم الخميس قبل الظهر او بعد ذلك بأسرع ما يمكن هذا وتفضلوا بقبول وافر التحية وعظيم الاحترام

نائب معتمد وقنصل بريطانيا العظمى

وكيل قنصل

جوردن

ولما اطلع عظمة السلطان على هذا الكتاب ارسل لسعادة المعتمد البريطاني الجواب الآتى :

الرغامة فى ٣٠ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤

من عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل الى سعادة المعتمد البريطاني المستر جوردن الفخم

تحية وسلاما : اتشرف بأن اخبر سعادتكم بأني تناولت كتابكم المؤرخ ١٦ ديسمبر سنة ٩٢٥ وفهمت ما تضمنه . حالاً حضرنا فى (العرضي) لمقابلة سعادتكم فى المحل الذى يخبركم به المنشي احسان الله . هذا وتقبلوا فائق احترامانى

ختم السلطانى

وفى الساعة الرابعة من نهار الخميس وصل المعتمد البريطاني الى مقر عظمة السلطان واخبره بأن الحكومة البريطانية لا تزال على موقفها الحيادى فى قضية الحجاز ولكن بالنظر لما عليه الموقف الحاضر فى جدة ولمعرفتى بمحبتكم للسلم وراحة المسلمين وحقن دمائهم وحقن دماء الاجانب تقدمت اليكم بناءً على طلب الشريف على وحكومته فى التسليم وأن توسطي فى تقديم هذه الشروط لغاية انسانية بحتة ليس الاّ

فاجاب عظمة السلطان على ذلك بانى ممنون فى هذا على شرط أن تكون الشروط موافقة لنا فاجاب المعتمد بأن الشروط نعرضها عليكم حتى اذا وافقت رغباتكم يمكنكم قبولها وبعد أن اطلع عظمة السلطان عليها قبلها مبدئيا بعد ادخال شيء من التعديل عليها وهذا نصها

## اتفاقية التسليم

( ١ ) بالنظر لتنازل الملك على ومبارحته للحجاز وتسليم بلدة جده يضمن السلطان عبد العزيز لكل الموظفين الملكيين والحربيين والاشراف واهالى جدة عموما والعرب والسكان والقبائل وعوائلهم سلامتهم الشخصية وسلامة اموالهم

( ٢ ) يتعهد الملك على أن يسلم فى الحال جميع اسرى الحرب الموجودين بجدة ان وجد

( ٣ ) يتعهد السلطان عبد العزيز بأن يمنح العفو العام لكل المذكورين اعلاه

( ٤ ) يجب على جميع الضباط والعساكر أن يسلموا فى الحال الى السلطان عبد العزيز جميع اسلحتهم من بنادق ورشاشات ومدافع وطيارات وخلافه وجميع المهمات الحربية

( ٥ ) يتعهد الملك على وجميع الضباط

والعساكر بان لايخربوا اويتصرفوا فى اى شيءٍ من الأسلحة والمهمات الحربية جميعها

( ٦ ) يتعهد السلطان عبدالعزيز بأن يرحل كافة الضباط والعساكر الذين يرغبون فى العودة الى اوطانهم ويتعهد بأعطائهم المصاريف اللازمة لسفرهم

( ٧ ) يتعهد السلطان عبدالعزيز أن يوزع بنسبة معتدلة على كافة الضباط والعساكر الموجودين بجدة مبلغ خمسة آلاف جنيه

( ٨ ) يتعهد السلطان عبد العزيز أن يبقى جميع موظفى الحكومة الملكيين فى مراكزهم الذين يجد فيهم الكفاءة فى تأدية واجباتهم بامانة

( ٩ ) يتعهد السلطان عبد العزيز أن يمنح الملك على الحق فى أن يأخذ معه الامتعة الشخصية التى فى حوزته بما فى ذلك اتوموبيله وسجاجيده وخيوله

( ١٠ ) يتعهد السلطان عبدالعزيز أن يمنح عائلة آل الحسين جميع ممتلكاتهم الشخصية فى الحجاز بشرط أن هذه الممتلكات تكون فعلا من الموروثة ولا تشتمل على الأملاك الثابتة المحولة من الاوقاف بمعرفة الحسين الى شخصه ولا على المبانى التى يكون الحسين قد بناها فى اثناء ملكه لما كان ملكا على الحجاز

( ١١ ) يتعهد الملك على ان يبارح الحجاز قبل يوم الثلاثاء المقبل مساء

( ١٢ ) جميع البواخر التى فى ملك الحجاز وهى ( الطويل ورشدى والرقتين ورضوى ) تصير ملكاً للسلطان عبد العزيز ولكن السلطان يصرح انه لزم الأمر للباخرة رقتين أن تستعمل لنقل الامتعة الشخصية التابعة للملك على المتنازل ثم ترجع

( ١٣ ) يتعهد الملك على ورجاله وسكان جدة بأن لا يبيعوا اويخربوا اويتصرفوا فى اى شيءٍ من املاك الحكومة مثل الانشات والسنابيك وخلافه

( ١٤ ) يتعهد السلطان عبدالعزيز أن يمنح جميع السكان والضباط والعساكر الموجودين بجدة الحقوق والامتيازات المذكورة بعاليه الا فيما يختص بتوزيع النقود

( ١٥ ) يتعهد السلطان عبدالعزيز أن يمنح العفو للاشخاص المذكورة أسماؤهم أدناه ايضاً ضمن العفو العام وهم عبد الوهاب ومحسن وبكرى ابناء يحيي قزاز وعبدالحى بن عابد قزاز واحمد وصالح ابناء عبدالرحمن قزاز واسماعيل ابن يحيي قزاز والشيخ محمد على صالح بتاوى واخوانه ابراهيم وعبدالرحمن بتاوى ابناء محمد على صالح بتاوى وابنائهم وابناء عمهم حسن وزين بتاوى ابناء محمد نور والشيخ يوسف خشيرم والشيخ عباس ولد يوسف خشيرم والشيخ ياسين بسيونى والسيد احمد السقاف وعائلات واموال جميع المذكورين آنفاً

( ١٦ ) ان كان الملك على او رجاله فى حال من الاحوال يخالف او يقصر فى تنفيذ أى مادة من المواد المذكورة بعاليه فان السلطان عبدالعزيز لا يعتبر نفسه فى تلك الحالة مسؤلا عن تأدية ما عليه من هذه الاتفاقية

( ١٧ ) يتعهد الطرفان السلطان عبدالعزيز والملك على ان يكفا عن اى حركة عدائية اثناء سير هذه المفاوضة اﻫ

وفى عصر الخميس ١ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤ امضى عظمة السلطان هذه الاتفاقية وفى الساعة السادسة ليلا من هذه الليلة امضاها الشريف على واعتبرت نافذة من ذلك الوقت

الشريف على فى البارجة

وقد مضى يوما الجمعة والسبت بكل هدوء فى جده واخذ الضباط والجنود فيها يستعدون للتسليم وكان المنتظر ان الشريف علياً يغادر جده يوم الثلاثاء ولكن ترتيب التنظيم للتسليم قد يصعب مع وجوده لذلك تقرر سفره من البلدة وأن يقيم فى السفينة التى تقله الى عدن ريثما تتم وسائل الانتقال الذى تحدد لنهايتها يوم الثلاثاء وفى الساعة الرابعة من صباح الاحد ٤ جمادى الثانية ركب زورقا بخاريا الى البارجة البريطانية ( كارن فلاور ) ثم لحق به الشريف شاكر وكاتبه عبدالله رشيد وبعض نفر من خدمه

الاستلام

وفى مساء الاحد عاد المعتمد البريطانى الى الرغامه واخبر عظمة السلطان بان الشريف عليا قد اقام فى البارجة البريطانية وانه قرر السفر الى عدن ومنها الى (العراق) حيث يقيم فيها نهائياً

وأنه ( اى المعتمد ) يرى أن وظيفته فى التوسط ستنتهى فى صباح الغد ويقدم لعظمة السلطان رئيس الحكومة الموقته وهو القائم مقام عبدالله زينل ورئيس القوة العسكرية الضابط صادق بك فشكر له عظمة السلطان سعيه

وفى صباح الاثنين قدم الى المقر العالى المعتمد البريطانى ومعه رئيس الملكية ورئيس العسكرية فدخل سرادق عظمة السلطان وكان فيه كثير من الضيوف ورجال الخاصة وبعد ان استقر بهم المجلس قال سعادة المعتمد ما يتلخص بان المهمة الانسانية التى سعيت لها وهى التوسط فى حقن الدماء قد انتهت وانى اقدم بصورة رسمية رئيس الملكية ورئيس العسكرية ليكونا مسؤولين أمام عظمتكم فاجاب عظمة السلطان شاكراً مثنيا على همة المعتمد التى بذلها فى هذا السبيل ثم رجع المعتمد البريطانى الى جده واقام الرئيسان يتذاكران مع عظمة السلطان فى الترتيب الذى رتب من اجل ضبط جميع ممتلكات الحكومة والاشياء التابعة لها

وانقضى ذلك النهار باستقبال الوفود التى قدمت من جده لتهنئة عظمة السلطان على اتمام الله على يديه ولقد كان فى جملتهم الاشراف والعلماء والاعيان وفيهم الاستاذ الفاضل الشيخ محمد نصيف والشيخ قاسم زينل وكثير ممن لم نحضر اسماؤهم وفى جملتهم ... الذى ... الشريف على وكان

الموظفين عنده والكل كان مسروراً ومستبشراً بانقضاء هذه الازمه على هذا الشكل السلمي الذي حقنت فيها الدماء، وفتحت فيه السبل

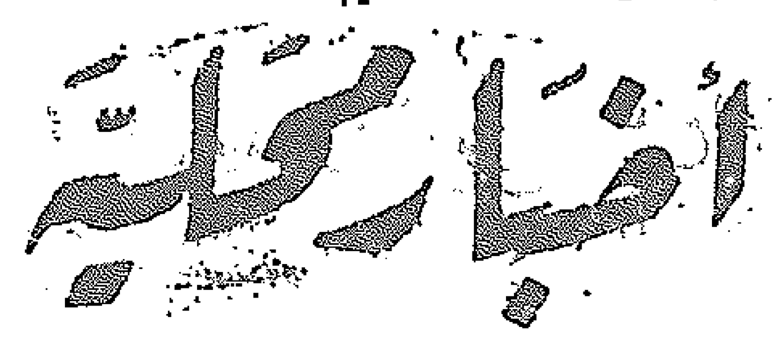
وفي صباح الثلاثاء ٦ جمادى الثانية امر عظمة السلطان خالد بك الحكيم وحسن بك وفقي وعبد العزيز العتيق ويوسف ياسين مدير هذه الجريدة للدخول الى جدة والمباشرة باستلام المهمات العسكرية وترتيب انفاذ الاتفاقية التي وضعت من اجل الجنود وضباطهم والنظر في الحالة العامة بالاجمال ولقد سارت هذه الهيئة في سيارة خاصة ودخلت جدة الساعة الثالثة والنصف صباحا وفي تلك الساعة كانت الدارعة التي تقل الشريف عليا تتهيئ للرحيل وقد نزل اليها فيما بلغنا بعض الوجهاء وقناصل الدول فودعوه على ظهر الباخرة ورجعوا وقد اقلعت البارجة من ميناء جدة الساعة الرابعة من النهار

دخول عظمة السلطان

وفي صباح الاربعاء ٧ جمادي الثانية سنة ١٣٤٤ تلقى فريق من جند المشاة ورهط من خيالة الحرس السلطاني الخاص بقيادة سمو الامير عبدالله اخي عظمة السلطان الامر بالمسير من المقر العالي الى الكندرة للانتظار فيها لاستقبال عظمته حين دخوله اليها وقد اعد فيها سرادق خاص لاستقبال المستقبلين

ولما كانت الساعة الرابعة بلغت سيارة عظمة السلطان بالقرب من الاسلاك فنزل من سيارته وامتطى ظهر فرسه وسار بموكبه المهيب حتى وصل امام السرادق المنصوب حيث كان الناس من كافة الطبقات وقوفا ينتظرون فلما نزل عن ظهر جواده رفع العلم النجدي على باب السرادق واخذت المدفعية باطلاق مدافع التحية فاطلقت مائة مدفع ومدفع وقد جلس عظمته في صدر السرادق ومن ورائه سمو اخيه الامير عبدالله وبعض امراء البيت السلطاني وفريق من آل الرشيد وبعض خاصته ولما استقر بعظمته المقام استأذنه القائمقام بتقديم معتمدي الدول وقناصلهم فاذن وكانوا معتمد دولة بريطانيا العظمي ومعتمد دولة السوفيت وقنصل ايطاليا وقنصل فرانسا وقنصل مصر ووكيل قنصل هولندا ووكيل قنصل ايران وكان معهم مندوبوا الشركات الاجنبية في جدة ولما استقر بهم المقام نهض قنصل ايطاليا وتكلم باللغة العربية بما ملخصه (أنه بالنظر لانى اكبر القناصل سنا اتقدم بالنيابة عن نفسي وبالوكالة عن رفاقي بتقديم تهنئتنا لعظمتكم بدخولكم هذه البلدة بهذه الطريقة السلمية التي حقنت فيها الدماء ونتمنى لكم السعادة والهناء دائما. فاجابه عظمة السلطان بانني لم ابطئ في الاعمال الحربية الا انتظاراً لهذه النتائج السلمية وأني اشكر سعادة المعتمد البريطاني واعرب عن سروري لحضرات القناصل جميعاً واشكرهم على الرغبة التي ابدوها في موقف الانقلاب الاخير حيث تم بسلم كامل حسب الرغبة والمطلوب وان شاء الله تعالى سيكون الحال في الحجاز مما يسبب الراحة لجميع اهل الحجاز وجميع الوافدين الى هذه الديار المقدسة. ثم تكلم القائمقام وشكر قناصل الدول لمساعدتهم له في الانقلاب الاخير ودارت بعد ذلك احاديث خصوصية ثم قدم عظمة السلطان اخاه سمو الامير عبدالله لحضرات القناصل وقال أن (فيصلا) تأخر في المقر لبعض تدابير عسكرية وبعد أن تناول الحاضرون القهوة وكؤوس المرطبات ودعوا عظمة السلطان وانصرفوا مودعين بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة. ثم دخل الضباط العسكريون فوجا بعد فوج وعظمته يستقبلهم بوجه طلق وثغر بسام وبعد ذلك تقدم علماء البلدة واعيانها فقابلهم احسن استقبال وافاض عليهم من احاديثه العذبة وكلامه الجميل. وقد دام وقت الاستقبال ما يقرب من الساعتين وامضى عظمة السلطان يومه وليلته في (الكندرة)

وفي صباح الخميس ٨ ج ٢ قرر عظمته الدخول الى البلدة فدخلها ونزل في بيت العالم السلفي الفاضل الشيخ محمد نصيف ولما وصل المنزل هرع الناس افواجا افواجا للتحية والسلام عليه وقد القى بين يديه الشاب الاديب حسين نصيف خطابا موجزاً جميلا ثم قام بعده الاديب الفاضل الشيخ محمود شاهوب فتكلم عن الحجاز وحاجاتها نصح فيه ووعظ ثم قدم تلاميذ مدرسة الفلاح بنشيد يحيون فيه عظمة السلطان وتقدم خطيبا منهم بخطاب تحية جميل وقد شكر عظمة السلطان الجميع على ما أظهروه من الحفاوة والتكريم




اعتذار

بمناسبة قدوم مدير الجريدة الى جده تأخر صدور أم القرى في وقتها وحجمها في مكة فاصدرناها بالحجم الصغير في جدة موقتاً وسنعود قريباً الى مكة المكرمة فترجع الجريدة لعادتها من قبل

اللجنة الادارية

لقد طلب عظمة السلطان من حضرات الافاضل (مع حفظ الالقاب) محمد نصيف وعبد الله زينل وقاسم زينل وناصر التركي وعلى سلامة وعبد الله التركي ومحمد على قابل أن يؤلفوا منهم لجنة ادارية تنظر في شؤن البلدة وما تحتاج اليه وأن يعرضوا نتيجة ما يرونه لعظمة السلطان ليرى ما فيه المصلحة لانفاذه ولا يزال اعضاء هذه اللجنة يوالون اجتماعاتهم للنظر فيما يهم من الشؤن نسأل الله لهم التوفيق

ادارة الصحة

امر عظمة السلطان بتعيين الدكتور خيري بك القباني مفتشاً عاماً للصحة ووكيلا للمديرية وقد اسس حضرته ادارة موقتة لمدة ثلاثة اشهر ريثما يعود من وطنه سوريا حضرة الدكتور محمود حمدي مدير الصحة العامة

البلدية

وافق عظمة السلطان على قرار اللجنة الادارية القاضي باسناد رأسة البلدية بصورة موقتة لحضرة على سلامة وان يكون رئيسا للكتاب ابراهيم عارف وان يكون الاعضاء محمد الماس ومحمد هزازي وعبدالله التركي وحمزه جلال ومحمد صالح ابو زناده ومحمد باعشين

لدائرة الكمرك

ووافق عظمة السلطان أيضاً على قرار اللجنة الادارية القاضي بتعيين قاسم اسماعيل لنظارة الرسوم ومحمد على خليل لرئاسة الكتاب وعبدالقادر صادق لامانة الصندوق

ينبع والوجه والعلا

وردت الانباء التلغرافية بان الوجه سلم لابن رفاده والعلا سلم للجيش المحاصر له من قبل عظمة السلطان وان ينبع بناء على مفاوضة عظمة السلطان سلم للامير سعود آل سعود من امراء العائلة السلطانية وقد وصلتنا هذه الانباء بعد انتهاء قضية جده فالحمد لله على توفيقه واحسانه

مدير الجريدة يوسف ياسين